

اليقين والصدقية | سلسلة التزكية وأعمال القلوب (٢) | | أحمد

السيد

أحمد السيد

رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك السداد في القول والعمل ونسألك البركة موزعون اليوم عن اليقين ثم الصدق والصدقية ثم الاخلاص ولكن مركز الحديد سيكون متوجها الى اليقين - 00:00:00

فاليقين يتفرع عنه الصدق والصدقية ويتفرع عنه كذلك الاخلاص لان مركزية اليقين آآ مع اعمال القلوب بشكل عام مركزية ظاهرة وكبيرة. ومع هذين العاملين تحديدا اللي هم الصدق والاخلاص. او الصدقية والاخلاص - 00:00:25

ايضا فيهما ظهور واضح ساتحدث عن اليقين في ستة عناصر العنصر الاول معنى اليقين العنصر الثاني فضل اليقين ومنزلته العنصر الثالث علاقة اليقين بغيره من اعمال القلوب العنصر الرابع مفهوم اليقين بالقرآن الكريم في القرآن الكريم ودرجاته - 00:00:45

و درجاته العنصر الخامس ماذا يترتب على اليقين من صفات في اهله؟ يعني من يكون موقنا ما هي صفاته العنصر السادس والاخير كيفية تحصيل اليقين هذه ستة عناصر سنتناول فيها موضوع اليقين باذن الله تعالى - 00:01:09

اولا معنى اليقين اليقين من جهة الاصل اظن ان معناه واضح للجميع. اليس كذلك وهو نقيض الشك العلم التام القطعي الذي يناقض الشك ويضاده فهذا هو اصل معنى اليقين في - 00:01:29

اللغة العربية. لذلك مثلا ابن فارس وذكرت في محاضرة سابقة انني احب ابن فارس كثيرا يحب ابن فارس كثيرا في قضية الجذور اللغوية يقول الياء والقاف والنون زوال الشك اليمن واليقين زوال الشك - 00:01:50

وفي لسان العرب اليقين العلم وازاحة الشك وتحقيق الامر واليقين نقيض الشك والعلم نقيض الجهل هذا المعنى واضح لا يحتاج الى اطالة وهنا فائدة منهجية جانبية عرضية الاطالة في التعريفات اللغوية لما هو واضح - 00:02:08

لا ينبغي ان تكون سواء في التأليف الكتابي او في المحاضرات واكثر ما تظهر في بعض الرسائل العلمية في مثلا الماجستير او الدكتوراه تحصل اطالة في التعريفات اللغوية لاشياء هي ظاهرة ومعروفة وما تحتاج - 00:02:26

الى شرح لكن اذا كان المعنى المفهوم ملتبسا او هو مركزي تتفرع من تحته اشياء او حول المفهوم خلاف وجدل ولا يحسم التعريف فضل اليقين ومنزلته واهميته الكلام على فضل اليقين ومنزلته واهميته من جهتين - 00:02:42

من جهة فضله في نفسه يعني ما مكانة اليقين في الشريعة ما فضل هذا اليقين الجهة الثانية من جهة اهمية الحديث عنه اهمية الحديث عن اليقين تأكيد تعزيزه في هذا الزمان - 00:03:03

اما ما يتعلق باليقين من من جهة اهميته في نفسه فقد اخرج البخاري في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال اليقين الايمان كله اليقين الايمان كله. ما هو الايمان؟ يعني - 00:03:20

اليقين مستحوذ على مفهوم الايمان وهذا الاثر معلق عن اه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تعليقا جازما وهو من اهم النصوص الواردة عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان قيمة اليقين - 00:03:40

فهو الايمان كله والامر الثاني في اهمية اليقين هو انه مرتبط ببقية اعمال القلوب وهذا سيأتي له عنصر خاص وهو من اهم العناصر في المحاضرة يعني اليقين يا كرام ليس هو ليس هو عمل قلبي له فضل هكذا مجرد وحده - 00:03:56

وانما اليقين هو عمل تترتب عليه بقية اعمال القلوب فهو لب اعمال القلوب وروحها. وسيأتي بعد ذلك ان شاء الله بيان بيان التفصيل

الامر الثالث كما قال ابن القيم ان اليقين هو من الايمان بمنزلة الروح من الجسد - [00:04:18](#)

قال وبه تفاضل العارفون وفيه تنافس المتنافسون واليه شمر العاملون. واذا تزوج الصبر باليقين ولد بينهما الامامة في الدين واذا تزوج الصبر باليقين ولد بينهما الامامة في الدين استدل بقول الله سبحانه وتعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. وجعلنا منهم ائمة - [00:04:38](#)

يهدون بامرنا متى لما صبروا وكانوا لآياتنا يوقنون. فاذا تزوج الصبر باليقين حصل بينهما الامامة في الدين كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى اه بقية الحديث عن فضل اليقين واهميته ستأتينا ان شاء الله في العنصر التالي. لكن وكذلك في العنصر الذي اه في فيما يتعلق بصفات اليقين وما يترتب عليه - [00:05:10](#)

اه لكن ما اهمية الحديث عن اليقين اليوم ما اهمية الحديث عن اليقين اليوم؟ انا ازعم ان من الواجبات على كل الدعاء على كل من يحمل هم الاسلام ان يكون واحدا مما يقدمه واحدا من المشروعات التي يقدمها او من الاطروحات التي يقدمها - [00:05:33](#) او من الموضوعات التي يحرص عليها موضوع تعزيز اليقين والدعوة اليه لماذا؟ لاننا في زمن كثرت فيه الشهوات والشبهات طيب ما علاقة الشهوات باليقين معروف الشبهات هي التي يضادها اليقين اليس كذلك؟ لكن الشهوات ما علاقتها باليقين - [00:05:55](#) هل هناك علاقة بين الشهوات واليقين بين قوة اليقين وبين الوقاية من الشهوات هناك علاقة قوية جدا علاقة قوية جدا بقدر قوة اليقين تستحضر الجنة والنار بقدر قوة اليقين تخاف من الله سبحانه وتعالى - [00:06:18](#)

سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم ورجل دعت امرأته ذات ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله على يقين لكثرة الشهوات وكثرة الشبهات والامر الثالث لضعف الامة واحتياجها للباذلين المضحين المقدمين نحتاج الى الحديث - [00:06:37](#) على اليقين لاننا لا يمكن ان نهض اذا كنا مفتقدين لليقين فهذه ثلاثة امور تدعو الى الحديث عن اليقين اليوم. كثرة الشبهات وعلاقة اليقين بمضاد التضاد مع الشبهات واضحة. وكثرة الشهوات والحالة العامة من الضعف التي تتطلب - [00:07:04](#) تاما ليكون هذا من وسائل او من من معينات الخروج منها العنصر الثالث علاقة اليقين بغيره من اعمال القلوب الان اذا اتينا لشيء مثل الصديق منزلة الصديقين او لعمل الصديقية او التصديق - [00:07:27](#)

يعني حين ننظر في النصوص الشرعية وفي كلام العلماء لمنزلة الصديقية نتعجب نتعجب يعني ابن كثير يقول الصديقون افضل من الشهداء اه ابن القيم يقول الصديقون درجتهم بعد درجة النبوة مباشرة - [00:07:54](#) جيد حين يعني تسمع في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري وقرأته في المحاضرة الماضية حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف - [00:08:12](#)

كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في السماء. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء يعني تخيلوا يا جماعة الان اهل الجنة يبصرون منازل مثل الكوكب الذي نبصره نحن من الارض - [00:08:25](#)

تلك الكواكب الدرية التي يرونها في الجنة هي غرف لاناس من اهل الجنة. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها احد غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. من يدخل الجنة هو مؤمن مؤمن بالله ومصدق للمرسلين - [00:08:40](#) اليس كذلك كل من يدخل الجنة فهو مؤمن مؤمن بالله ومصدق بالمرسلين فما بال هذا الحديث جاء في وصف اهل الغرف بانهم امنوا بالله وصدقوا المرسلين هذا الكلام او الفضل راجع الى درجة التصديق - [00:09:00](#)

الى مقام التصديق اي اي مقام هو فستان شتان بين تصديق من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه وما اكثرهم اليوم اليس كذلك - [00:09:20](#)

وبين من اه وبين تصديق بلال ابن رباح رضي الله تعالى عنه هنا توضع الصخرة على صدره في حر مكة فيقول احد احد احد فرق بين هذا التصديق وبين هذا التصديق - [00:09:39](#)

فرق بين تصديق الذين ارتدوا عن الاسلام بعد حادثة الاسراع لانها حادثة لم تستوعب بالنسبة اليهم. وبين ابي بكر الصديق الذي قال جملة واحدة بعد ان قيل له الم تر ماذا يقول صاحبك - [00:09:58](#)

انه اسرع به وو فقال جملة واحدة ان يكن قاله فقد صدق اياكم قاله فقد صدق انتهى نقطة وانتهى فرق بين هذا الايمان وبين ايمان اولئك فرق بين ايمان الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرحلة الضعف - [00:10:16](#)

وبين ايمان الذين انتظروا التمكين حتى فتحت مكة فدخلوا في الايمان بنص القرآن لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ما يستوي اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد - [00:10:39](#)

وقاتلوا. العمل نفس العمل انفاق وقتال وانفاق وقتال لكن لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. كلهم سيدخلون الجنة - [00:11:01](#)

لكن اولئك درجة واولئك درجات فاليقين هو حقيقة الصديقية يعني اليقين هو لب الصديقية في الاساس وهو الذي يولد عنها بعض التفاصيل التي سنذكرها ان شاء الله في موضوع الصديقية - [00:11:16](#)

الامر الاخر ونحن نتحدث عن علاقة اليقين باعمال القلوب اليقين ينتج عنه التوكل التوكل ان شاء الله سنأخذ فيه محاضرة كاملة باذن الله تعالى التوكل والاعتصام ان هو هو التطبيق العملي لقوة الايمان - [00:11:33](#)

فالتوكل بدون يقين لا يمكن ان يكون لا يمكن ان يكون اللهم الا ان يكون توكلنا اعتياديا ضعيفا لكن التوكل الحقيقي يكون نتيجة اليقين اه لذلك الله سبحانه وتعالى يقول في سورة النمل فتوكل على الله - [00:11:56](#)

اكملوا انك على الحق المبين يعني بما انك على الحق المبين قطعاً وبقينا فتوكل على الله. ولذلك ابن القيم يعلق على هذه الآية يقول فالحق هو اليقين توكل على الله انك على الحق المبين اي انك على اليقين المبين - [00:12:18](#)

كما قال ابن القيم رحمه الله معلقاً على هذا على هذه الآية. ايضا اليقين له علاقة بالعمل القلبي الذي هو الرضا الرضا من اعمال القلوب الرضا عن الله سبحانه وتعالى الرضا بقضاء الله - [00:12:39](#)

الرضا فرع عن اليقين اليس كذلك الرضا فرع عن اليقين وسيأتينا بعد قليل دليل من القرآن على هذه المسألة لاني سأؤجلها الى قضية ثمرات اليقين والصفات التي يكون عليها الموقن. طيب العنصر التالي - [00:12:56](#)

مفهوم اليقين في القرآن والسنة اليقين جاء في القرآن مفردا وجاء مركبا صحيح مفردا جاء في نصوص كثيرة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين آآ وكنا نخوض مع الخائضين حتى اتانا - [00:13:18](#)

اليقين ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين اه قلنا هذه الآية وهكذا من الايات التي فيها اليقين مفردا هناك ايات فيها اليقين مركبة مثل الآية التي قرأناها قبل قليل انها وانه لحق اليقين - [00:13:43](#)

ان هذا لهو حق اليقين يعني اليقين هنا جاء مركبا انه هذا حق اليقين مثلا ثم لترونها عين اليقين هنا التركيب افاد درجة معينة هي عين اليقين اه علم اليقين في اي صورة - [00:14:07](#)

الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون من الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. اذا عندنا - [00:14:31](#)

علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين هذي كلها مركبات جيد وعندنا المفرد اما المفرد فيأتي على معنى ما يناقض الشك اللي هو المعنى الاصلي مثل ان مثل قول الله سبحانه وتعالى وما قتلوه يقينا - [00:14:51](#)

وما قتلوه يقينا ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه هنا اليقين اللي هو الامر الجازم اه الذي يناقض الشك آآ كذلك جاء في البخاري - [00:15:12](#)

عن اسماء رضي الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث للكسوف واوحى الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال فاما المؤمن او المسلم فيقول يعني في هذه الفتنة - [00:15:33](#)

محمد جاءنا بالبينات فاجنبناه وامننا. فيقال نم صالحا علمنا انك موقن. نم صالحا علمنا انك موقن. واما المنافق او المرتاب يقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. هنا موقن بمعنى - [00:15:53](#)

مؤمن ايماننا جازما مصدق تصديقا قطعيا لا شك فيه اه ايضا يأتي اليقين في النصوص الشرعية على معنى اخر هذا لا زلنا احنا في

اليقين بالكلمة المفردة. جيد؟ يأتي بمعنى الموت - 00:16:19

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين

حتى اتانا اليقين طبعاً تعرفوا بعضهم يفسر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:16:35

انه تأتيك نوع من المعرفة وما الى اخره ثم تترك العبادة يعني لكن هنا ما هم اهم في هم في النار يقولون وكنا نخوض مع الخائضين

وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين حتى تعم التصديق والمعرفة لا حتى تهتم الموت - 00:17:01

وفي البخاري ايضا من حديث امي آة العلاء في قصة وفاة عثمان ابن مظعون قالت اه بان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وقال

رحمة الله عليك يا ابا السائق فشهادتي عليك لقد - 00:17:17

اكرمك الله اه عفوا هذي هذي ام السائق اه قالت ام العلاء عفوا هي التي قالت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله

اكرمهم؟ فقلت بابي انت - 00:17:33

يا رسول الله فمن يكرمه الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه اليقين اي الموت اني لارجو الله له الخير اذا

اليقين ككلمة مفردة في القرآن قد تأتي بمعنى التصديق الجازم القطعي وقد تأتي بمعنى - 00:17:45

الموت اه اما التركيب هذا اللي هو حق اليقين وعلم اليقين وعين اليقين آة ابن القيم ضرب لها مثلا بالعسل ضرب لها مثلا بالعسل حتى

يفهم يعني قياسها يقول وقد مثلت المراتب الثلاثة بمن اخبرك ان عنده عسلا - 00:18:03

وانت لا تشك في صدقه هذا ايش علموا اليقين ثم اراك اياه فازددت يقينا هذا ايش عين اليقين ثم ذقت منه الحق اليقين فالاول علم

اليقين والثاني عين اليقين والثالث حق اليقين. ثم قال فعلمنا الان بالجنة والنار علم - 00:18:26

العلم يقين فاذا ازلفت الجنة في الموقف للمتقين وشاهدها الخلائق وبرزت الجحيم للغاوين وعاينها الخلائق فذلك عين اليقين فاذا

ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فذلك حينئذ حق اليقين. هذه معاني ثلاثة المفردة - 00:18:56

اه عفوا اليقين مركبا اه العنصر الكم الخامس العنصر الخامس وهو ما الذي يترتب على اليقين من جهة صفات اهله او لنقل ما اثار

اليقين اه عندنا مجموعة اثار تظهر على الموقن - 00:19:18

لان اليقين ليس هو تصديق قلبي وانتهى. لا يمكن لا يوجد عندنا شيء في الاسلام اسمه هكذا انه انا مصدق تصديقا قلبيا بعدين لا

يظهر ذلك على السلوك هذا لا يوجد في الاسلام. يوجد في مذاهب اخرى يوجد فيه فلسفات - 00:19:43

يوجد في لكن في الاسلام في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يوجد شيء اسمه انا عندي يقين جازم وايمان تام

وتصديق وكذا ثم سلوكي يكون مخالفا رحمك الله - 00:19:58

اه من اهم اثار اليقين من اهم اثار اليقين هوان مصائب الدنيا على الانسان هوان مصائب الدنيا على الانسان الان انت ترى انسانا قويا

جلدا عضلات وشجاع ابتلاء يفقد به مثلا حبيبا - 00:20:10

اليس كذلك فتجده مثلا لو فقد ابنه او فقد احدا من اقربائه او شيء تجده ينهار ينهار لان ما كان يتطلبه الصبر ليس قوة الجسد وانما

كان يتطلب قوة اليقين قوة الايمان. طب من من اليقين المراد هنا - 00:20:39

حتى يصبر الانسان اليقين بماذا بقضاء الله وقدره هناك اية في كتاب الله تطابق هذا المعنى بالضبط لا ليس الذين اذا اصابتهم

مصيبة. نعم طبعاً هذي كله كل ما يأتي في الصبر هو داخل في هذا المعنى. لكن هناك اية - 00:21:02

فسرها المفسرون بما يوافق هذا المعنى بالضبط تماما في سورة التغابن ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه هذه جملة متعلقة صدر الاية اللي هي ايش؟ المصيبة - 00:21:27

ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله اي من يكون موقنا بان المصائب بتقديره يهدي قلبه للصبر والرضا وعدم الجزاء

واضح؟ ولذلك امام المفسرين الطبري يفسر الاية - 00:21:52

بهذا بهذا اللفظ يقول يقول تعالى ذكره لم يصب احدا من الخلق مصيبة الا باذن الله اي الا بقضاء الله وتقدير ذلك عليه. ومن يؤمن

بالله يهد قلبه يقول ومن يصدق بالله في علم انه لا - 00:22:11

احد تصيبه مصيبة الا باذن الله بذلك يهدي قلبه ويقول يوفق الله قلبه بالتسليم لامره والرضا بقضائه وهذه الاية من اهم الايات في باب اثار اليقين من اهم الايات في باب اثار اليقين ثم نقل الطبري عن ابن عباس - [00:22:32](#) -
ولاحظوا تفسير ابن عباس كيف موافق لهذا المعنى بالضبط نقل عن ابن عباس انه قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال يهدي قلبه لليقين يهدي قلبه لليقين في علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن - [00:22:56](#) -
ليصبيه طيب مما يدل على هذا المعنى ايضا هذه الثمرة اللي هي هوان مصائب الدنيا مما يدل على ذلك الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اقسم لنا من خشيتك - [00:23:12](#) -
ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا وهذا الحديث واضح او هذا الدعاء واضح الدلالة في العلاقة بين - [00:23:28](#) -
هواني مصائب الدنيا على الانسان وبين وجود اليقين فهذه من ثمرات اليقين ولذلك الذي تروونه يجزع عند المصيبة اعلموا ان هذا بنقص بيقينه الذي يذكر على الاقل عند المصيبة فلا يصبر - [00:23:49](#) -
فلا يتذكر آ كما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى تلك المرأة فقال لها اتقي الله واصبري حين كانت عند القبر فقالت اليك عني فانك خلو عن مصيبتني او من مصيبتني - [00:24:12](#) -
يعني انت لم تصب بمصيبتني انت تذكرني وانت لم تصب بمصيبتني. طبعاً هي لم تعلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيح فليل لها هذا رسول الله - [00:24:27](#) -
فذهبت اليه وهنا فائدة جانبية وجميلة ولطيفة ورائعة وهي من الحديث من رواية انس قال فذهبت اليه فلم تجد بواباً فذهبت اليه فلم تجد بواباً. هذا يساق في يعني انه حياة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كانت - [00:24:39](#) -
اه فذهبت اليه فلم تجد بواباً فقالت يا رسول الله معنى الكلام لم اعرفك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند اول صدمة انما الصبر عند اول صدمة - [00:24:57](#) -
طيب هذا الاثر الاول من اثار اليقين. الاثر الثاني من اثار اليقين الانتفاع بالايات والبراهين هناك البعض من الناس يظنون ان انتفاع الناس بالايات والعبر والبراهين والدلائل مبني على حسن العرض والاستدلال فقط - [00:25:12](#) -
يعني البعض يظن انه اذا وجد الدليل ترتب عليه الايمان به صحيح وهذا في الاسلام لا ابداء القرآن لا يقرر هذا. القرآن يقرر دائما ان الدليل موجود والبرهان موجود وانه انما يصد - [00:25:38](#) -
الناس عن اتباعه الهوى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. خيارين. ما استجابوا لكم اتبعوا الهواء طبعاً الهوا مو بالضرورة نوع من الشهوة. الهوا كلمة مركزية تدخل فيها انواع - [00:25:58](#) -
كثيرة مثلاً انا وجدنا اباءنا على امة هذا نوع من الهوى بل هو مركزية الهوى في وقت الرسول صلى الله عليه وسلم على اية حال آ هناك ايات او هناك بعض الايات في القرآن تدل على ان - [00:26:15](#) -
الموقن ينتفع بالعلم من يأتي بهذه الاية يعني هناك ايات كثيرة قد تربطها تقول الايمان والايمان نريد شيء في اليقين طيب ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم - [00:26:32](#) -
انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالسحار هم يستغفرون ايش وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وفي الارض ايات موقنين وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:27:04](#) -
اذا من فوائد اليقين وثمراته الاستفادة من الايات الاستفادة من العبر الاسلام يقول ان القلب حتى يكون متعظاً مستفيداً من الذكرى مستفيداً من الموعظة لا بد ان تكون له صفات - [00:27:34](#) -
هذه الصفات اذا لم تكن موجودة فيه فانه لا يستفيد وما يتذكر الا من ينيب ما يتذكر الا من ينير انما تنذر الذين يخشون ربهم سيذكر من يخشى انما انت منذر من؟ يخشى - [00:27:53](#) -
يخشها طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى متقين يعني القرآن يقرر ان

الاهتداء والاستفادة والاناة والاتعاظ ليست مجرد نتيجة معرفة وانما نتيجة - 00:28:13

معرفة زائد صفات معينة موجودة في الانسان تهيهه لان يقبل لوازم هذه المعرفة والا فقد قال الله سبحانه وتعالى ساصرف ساصرف
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق ونقلب - 00:28:36

افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة لم يؤمنوا وولد به اول مرة فعوقبوا بان قلبت افندتهم وابصارهم واذا قرأت
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقرؤا - 00:28:59
هادي حسية ولا معنوية؟ معنوية ليست اكنا يعني حواجز وحواجز حسية سواتر طيب المهم اذا هذه الثمرة الثانية من ثمرات اليقين
وهي الانتفاع بالآيات العبر الفائدة الثالثة من فوائد اليقين - 00:29:21

الصبر الصبر على الابتلاءات في طريق الدعوة الى الله سبحانه وتعالى الصبر على الابتلاء ايش اخر اية في سورة الروم فاصبر ان
وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون - 00:29:47

لاحظوا امر بالصبر ونهاه عن ان او حذره من ان يستخفه الذين لا يوقنون فجعل الصبر يعني جعل ما يضاد الصبر هو هو من صفات
الذين لا يوقنون استخفافهم له. ما المقصود بالاستخفاف هنا - 00:30:13

قال ابن عاشور في التحرير والتنوير الاستخفاف هنا هو ان يؤثر في نفسه ضد الصبر هنا هو ان يؤثر في نفسه ضد الصبر. فاصبر
ان وعد الله حق. ولاحظوا ان وعد الله حق هذه لها علاقة باليقين اليس كذلك - 00:30:34

اليس كذلك؟ فاصبر ان وعد الله حق يعني مما يعينك على الصبر ايقانك او ايمانك ان وعد الله حق واحذر ان يستخفك الذين لا
يوقنون فهذا شأنهم في فيما يضاد الصبر - 00:30:55

وهذا الامر الثالث الامر الرابع من فوائد اليقين وصفات المتقين عفوا اليقين والصفات الموقنين الثقة التامة بمعية الله سبحانه وتعالى
ومن ثم التوكل عليه الله سبحانه وتعالى امر باتباع باتخاذ الاسباب - 00:31:11

سواء في الدعوة او في الجهاد في سبيل الله او في آآ امور الحياة والاكساب او في كل ما يتعلق بشأن الانسان امر باتخاذ الاسباب
والنبي صلى الله عليه وسلم عمليا طبق مبدأ اتخاذ الاسباب بشكل واضح - 00:31:41

في آآ الى درجة تفصيلية جدا يعني في قضية الهجرة مثلا الاجراءات الامنية التي اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم بهجرته اه هي
الغاية في اتخاذ الاسباب تقع من ناحية الالتجاء الى الغار - 00:31:58

وما اتفق به مع الراعي وكتمانه الامر قبل ذلك وثم تغيير الطريق والى اخره مما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الاجراءات هنا
اتخذ الاسباب ما الذي بقي اليقين التام بمعية الله تعالى والتوكل - 00:32:17

يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى موضع قدمه لرأنا. طبعاً بس نحاول نحاول قليلا ان نتصور الموقف طبعاً لن نستطيع جيد لن
نستطيع لان هي لحظات عصبية جدا عصبية عصبية يعني - 00:32:37

يعني مكة كلها تبحث عن الرسول صلى الله عليه وسلم انت يعني ممكن ان تقيسها بحالة يعني مثلاً مجرمين او متكبرين يعرفهم
الانسان او شيء تخيل هكذا ان كلهم يبحثون عن الانسان - 00:32:57

وهو المطلوب الاول وجعلت على رأسه آآ يعني جائزة كبيرة ووصلوا الى حد مكانهم وهم مستضعفون اثنان وخلص يعني يعني
الاقدام صارت الى قم الغار فابو بكر الصديق يا يا رسول الله يعني فقط احدهم ينظر موضع قدمه ايران انتهينا يعني - 00:33:12

فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا يقول ما ظنك باثنين الله ثالثهما او لا تحزن ان الله معنا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا
تحزن ان الله معنا - 00:33:36

فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين سيهديني الى طريق للنجاة من هذا المأزق او من
هذا الكرب فهذا من ثمرة اليقين. اليقين هو الذي ينتج التوكل - 00:33:52

التوكل بدون يقين لا يكون توكلًا تامًا. حسن الظن بالله انما ينتج عن اليقين. اذا لم يكن اليقين تاما لا تستطيع ان تحسن الظن بالله
احسانا تاما او من يحسن الظن بالله احسانا كبيرا وهو على غير يقين فانما يكون - 00:34:12

يعني يسير على طريق غير صحيح في حسن الظن بالله سبحانه وتعالى على اية حال هذا من فوائد اليقين وثمراته والفائدة الاخيرة والثمرة الاخيرة الثبات على دين الله سبحانه وتعالى - [00:34:30](#)

امام الشهبوات والشبهات واشرت الى هذا المعنى في بداية اللقاء آآ الصحابة رضوان الله تعالى عليهم الذين رباهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا موقنين ومؤمنين ايماننا تاما هؤلاء ثبتوا امام الفتن اليس كذلك - [00:34:44](#)

ثبتوا امام الفتن حين ارتد الناس ارتدت الجزيرة العربية بقي الصحابة الذين رباهم النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو من اليقين والايمان لانهم عالجوا الايمان واليقين معالجة شديدة في اول الامر - [00:35:05](#)

حيث كان كل شيء يقول لا تؤمن من الناحية الدنيوية سواء من ناحية الترغيب او التهيب اليس كذلك فكان ايمانهم عن قناعة تامة واختيار تام دون ان يكون هناك اي مرغبات - [00:35:20](#)

بل وكان هناك ادراك انه مع هذا الامام سيترتب شيء من البلاء فاختاروا الايمان اختيارا واختاروا اليقين اختيارا وهم على معرفة واضحة ما هو الايمان الذي سيلجأون اليه او اليس كذلك؟ لانهم كانوا على دين اخر وكانوا يعلمون معنى الشرك وما هو دين المشركين؟ ويعلمون ما معنى الانتقال الى الاسلام؟ وماذا يترتب على هذا - [00:35:37](#)

انتقال فهذا كان يولد لديهم يقينا تاما ولذلك ثبتوا وصبروا وبلغوا دين الله سبحانه وتعالى الى الابد. هذا هذه اطلالة سريعة على ما يتعلق بقضية اليقين اه في في من ناحية الاثار. العنصر الاخير المتعلق باليقين وهو - [00:36:04](#)

كيفية تحصيله كيفية تحصيل اليقين ذكرت في كتاب سابغات ستة امور او ست وسائل بتحسين اليقين ولتعزيز اليقين فذكرت التفكير في آيات الله الكونية والتفكر في آيات الله الشرعية والاهتمام بدلائل وبراهين صحة الاسلام - [00:36:26](#)

والاهتمام بتوحيد الربوبية والعناية باسماء الله وصفاته والاهتمام باعمال القلوب وذكرت وسيلة من الوسائل جعلتها عنوانا وهي ليست مثل السابقة ولكنها من الوسائل وهي معرفة احوال المؤمنين او المسلمين الذين اختاروا الايمان - [00:36:56](#)

على الكفر في وقت كانوا مخيرين فيه في مثل هذا الزمن يعني المسلمين الجدد الذين لديهم قصص في كبيرة في اه الدخول للايمان اه التفكير في آيات الله الكونية - [00:37:19](#)

هو من المراكز الكبرى او الوسائل الكبرى لتحقيق اليقين ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون هنا لاحظوا الان سيتذكر الوسيلة بعدين انظروا الثمرة - [00:37:35](#)

ويتفكرون في خلق السماوات والارض هذي الوسيلة الثمرة ربنا ما خلقت هذا باطلا الوسيلة يتفكرون في خلق السماوات والارض. الثمرة ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه هذا هو اليقين اليس كذلك - [00:37:59](#)

اليقين الذي يعزز بالتفكر بالتأمل هذا من اهم ما يعزز اليقين ويجعله تاما ويجعله غالبا وقد ذكرت ايضا في نسييت في اي محاضرة ربما في تفسير سورة الاسراء اه ذكرت كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر من ثمرات - [00:38:17](#)

الاسراء اللي هي اللي هو قضية اليقين قال سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين - [00:38:42](#)

لان الدرجة التي يجب ان يكون عليها النبي من اليقين هي درجة يجب ان تكون اعلى من يقين غيره لانه سيواجه من الابعاء والتكذيب والاذى ما لا ما لا يواجهه غيره - [00:39:00](#)

وبالتالي هو يحتاج الى يقين تام فكان من وسائل ذلك اليقين التام هي رؤية آيات الله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. سبحان اسرى بيعدي ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا. ومعلوم الثمرة يعني اذا اري من آياته فالثمره هي - [00:39:14](#)

زيادة اليقين التفكير في آيات الله الكونية هو من اهم ما يزيد اليقين ونحن اليوم وان كنا قد حرمنا بطبيعة الحال المدنية والحديثه من التماس مع كثير من الآيات الكونية - [00:39:38](#)

الا انه قد فتحت لنا ابواب جديدة في التفكير في آيات الله يمكن متابعتها ومشاهدتها بوسائل غير الخروج الى الصحراء او الذهاب

الى يعني الجبال والبحار لأ يعني من خلال البرامج او المقاطع التي - [00:39:57](#)

حدث عن اه الاتقان اتقان خلق الله سبحانه وتعالى في خلية جسم الانسان في الجينات في الجهاز العصبي التنفسي هذي كلها من اهم اهم ما يدخل في وسائل في قضية التفكير - [00:40:20](#)

يعني هيا بنا هيا بنا نؤمن ساعة او اجلسوا بنا نؤمن ساعة يمكن ان يكون اجلسوا بنا نشاهد برنامج عن عن اه يعني اه دقيق صنع الله سبحانه وتعالى ويكون معناه اجلس بنا نؤمن ساعة ليس بالضرورة - [00:40:34](#)

نروح من ساعة يعني مثلا نتذكر ايات معينة في القرآن او في الحديث او حديث معين ليس بالضرورة. وانما اجلسوا اجلس بنا نؤمن ساعة قد يكون منها ان نشاهد شيئا من دقيق صنع الله الذي يدلنا ويزيدنا ايمانا و يقينا - [00:40:53](#)

جيد وانا يعني عادة اقول انه هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى انه يعني كثرة الشبهات الموجودة حولنا والتي يواجهها كثير من الناس يعني الشبهات محيطة فسبحان الله الله سبحانه وتعالى يعني لا يترك الانسان بدون اسباب للنجاة - [00:41:08](#)

وحقيقة الاشياء التي اكتشفت اليوم بما يتعلق بقدرة الله سبحانه وتعالى واياته في النفس هي شيء مذهل ومخيف جدا ولم يكن موجودا سابقا يعني حين يقول الله سبحانه وتعالى وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:41:27](#)

ما وسيلة النظر الى النفس وقت نزول الاية ما وسيلة يعني النظر الى مثلا مثلا النظر الى آ كيف سخر الله للانسان اما ترضعه وآ لبنا يناسب حاجته وكيف جعلت العينين في مكان مناسب وتري بهذه الى اخره من التفكير اللي هو يعني يتعلق بالامر الظاهر - [00:41:45](#)

جيد لكن انظروا هذه وفي انفسكم افلا تبصرون. انظروا الاية الاخرى العظيمة تتكلم عن المستقبل سنريهم اياتنا سنريهم اياتنا في الاتفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق سنريهم اياتنا في الاتفاق وفي انفسهم حتى يتبين له انه الحق. وها نحن نرى من ايات الله في الاتفاق وفي النفس ما لم يكن موجودا سابقا - [00:42:13](#)

بل مفارقة كبيرة جدا فبقدر ما تزداد الشبهات من جهة بقدر ما تزداد نوافذ النوافذ الموصلة للامام من جهة اخرى والله سبحانه وتعالى رحيم بعباده يتيح لهم من وسائل التعرف عليه - [00:42:40](#)

ما يكون كافيا اه في اقامة الحجة. اذا هذه الوسيلة الاولى التفكير في ايات الله الكونية. الوسيلة الثانية التفكير في ايات الله الشرعية الله سبحانه وتعالى انزل القرآن لنحقق اليقين باختصار شديد يعني - [00:42:58](#)

انزل القرآن لنحقق اليقين. جيد؟ وبالتالي اودع الله في القرآن ما يوصل الى هذا اليقين هذا القرآن لم ليس ابدا لمجرد التلاوة والقراءة في التراويح وفي في رمضان يوم الجمعة - [00:43:20](#)

وانه بكل حرف حسنة ليس هذا هو فضل القرآن وثمرته فقط هذه من الاشياء من اهم ثمرات القرآن واساسه انزال القرآن هو الهدى الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى - [00:43:36](#)

هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الى اخر الايات واخذنا ايضا في تفسير سورة الاسراء ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى في الايمان في الاحوال في الطرق الى اخره فالتفكر في ايات الله الشرعية من اهم وسائل تعزيز الايمان واليقين ووجوه ذلك كثيرة لا مجال لذكرها الان على وجه - [00:43:54](#)

التفصيل لكن يكفي ان نعرف هذا المعنى فهذه دعوة الى التدبر دعوة الى تدارس تدارس القرآن الصحابة فقهاوا هذا المعنى يا جماعة اليوم حرصنا على حفظ القرآن اكثر من حرص الصحابة - [00:44:17](#)

وهذا غير صحيح مقدار حرصنا الان يعني تجد الان انسان يريد ان يطلب العلم يا حبيبي ترى موجود دروس هنا مهمة ومفيدة وتحتاجها في تكوينك المعرفي. اي بس ابغى احفظ القرآن والله. طيب ممتاز - [00:44:34](#)

تلتقي به بعد ثمانية اشهر. ها يا حبيبي الان دروس والله باقي لي بس شوية احفظ القرآن. تلتقي به السنة القادمة كيف بناءك العلمي الشرعي لفهم الفقه؟ هو باقي لي شوية واختم القرآن - [00:44:51](#)

هذا هذا المعنى لم يكن موجودا عند الصحابة جيد لذلك كثير منهم لم يتموا حفظ القرآن كثير من الصحابة لم يتموا حفظ القرآن. بل ازيدكم اكثر من ذلك. حين تقرأ في اصول الفقه - [00:45:06](#)

تعلمون من اهم مباحث اصول الفقه مبحث الاجتهاد اليس كذلك؟ الاجتهاد اين نجد كلام العلماء في شروط المجتهدين؟ في علم اصول الفقه في بعض الاجتهاد ليس من شروط الاجتهاد. لاحظوا مو ليس من شروط ان يكون الانسان عالما. لا اعلى من عالم -

[00:45:21](#)

ليس من شروط المجتهد ان يكون حافظا للقرآن حتى المجتهد طبعاً ايش معنى هذا الكلام؟ تزيد في حفظ القرآن؟ لا. الله سبحانه وتعالى يقول بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. هذا امتداح للحفظ - [00:45:40](#)
لكن فقط هذا الكلام حتى نتوازن انه لا نجعل القضية المركزية هي مجرد الحفظ وما في اشكال يا اخي اني احفظ القرآن خلال عشر سنوات. مو مشكلة. بشرط ان لا يكون - [00:45:57](#)

معيقا لي عن التفقه في الدين فيكون القرآن مسيرة كاملة في حياتي. ما في مشكلة هذا الشهر احفظ خمس صفحات عشر صفحات الشهر اللي بعده هكذا امشي رويدا رويدا ما في اشكال - [00:46:11](#)
وجدت فرصة اني احفظ القرآن حفظا مكثفا في زمن يسير ايضا لا يوجد اشكال. لكن لا يكون يؤخذ من سنوات ذهبية في في عمر الانسان في طلب العلم فيقول انا افرغها فقط لحفظ القرآن فقط لحفظ القرآن. لا اعطي القرآن. يا اخي اعطي القرآن ساعة مثلا للحفظ في اليوم. نعمة - [00:46:27](#)

وثم ساعتين ثلاث ساعات للتفقه في ايات الله القصد انه الصحابة قالوا كنا نندارس او لا نتجاوز كم عشر ايات حتى نتعلم ما فيهن من العلم والعمل بل وازيدكم عن جندب رضي الله تعالى عنه قال - [00:46:48](#)
تعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا انا لفت انتباهي من كل هذا الاثر كلمة تعلمنا الايمان ان الايمان يتعلم تعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا - [00:47:09](#)

القصد انه تحول مركزية الاهتمام بالقرآن من الفقه والتفسير والتأمل والاستنباط والتدبر الى مركزية الحفظ والتحفيظ والقراءة ووجوه التجويد وما الى ذلك هذا الانتقال من المركز الى المركز خطأ القصد الذي يجب ان يكون عليه الامر هو التوازن - [00:47:32](#)
بين الحفظ والتجويد والقراءات وبين الفهم والتدبر والتفقه. ولو قيل ايها اهم لكان بدون تردد؟ الاهم هو التفكير والتأمل والتدبر والتفسير. على اية حال هذا التفكير في ايات الله الشرعية. الامر الثالث الاهتمام بدلائل وبراهين صحة الاسلام وصدقه - [00:47:57](#)
الاهتمام بذلك آآ يعني الفترة السابقة قبل سنوات الازمة العقدية كان الموضوع موضوع الاهتمام بدلائل الايمان كان الاهتمام ضعيفا اليس كذلك بسم الله عليك يعني كان كانت الدروس الشرعية عادة لا تهتم بهذا المعنى - [00:48:18](#)

وبعد وجود الازمة العقدية والشبهات والالحاد وصار الاهتمام بهذا الامر كبيرا طبعاً لاحظ انا اتكلم بدلائل الايمان لا اتكلم عن الردع والشبهات انا ما اتكلم الان عن ردع الملحدين ولا الرد على المشككين لا انا اتكلم عن دلائل الايمان في ذاته - [00:48:39](#)
واضح؟ فرق بين داء الايمان في ذاته وبين الرد على المخالف. الرد على المخالف اتركونا منه الان. انا اتكلم عن دلائل الايمان في ذاته دلائل الايمان في ذاته من الخير الذي وجد ضمن الشر - [00:48:54](#)

الذي هو الشكوك والالحاد من الخير الذي وجد في بطن هذا الشر هو الاهتمام باعادة الاهتمام بدلائل وبراهين الايمان ولم يكن هذا الاهتمام موجودا سابقا حتى بتنا بفضل الله سبحانه وتعالى نرى ان المكتبة الاسلامية صارت مليئة بالكتب التي تهتم بذلك وان كانت موجودة سابقا ولكن الاهتمام بها لم - [00:49:08](#)

الكبيرات. على اية حال مما يزيد اليقين العناية بادلة صحة الاسلام وبراهينه سواء فيما يتعلق بصحة القرآن الكريم ومن افضل ما يعينه على تحقيق ذلك كتب اعجاز القرآن المتقدمة كتب اعجاز القرآن المتقدمة - [00:49:28](#)
اكثر من الكتب المتأخرة الكتب المتأخرة حصرت نفسها بالاعجاز ما يسمى بالاعجاز العلمي وفيه وفيه طبعاً فيه صواب وخطأ وفيه اعتدال وفيه مبالغ لكن مركزية الاعجاز التي اقيمت بها الحجة هي الاعجاز الذي كان يتناوله المتقدمون. جيد؟ والكتب في ذلك كثيرة يعني مثلا هذا الرفض اه - [00:49:50](#)

الرف الثالث او الثالث من اسفل مليء بكتب الاعجاز وليس الثالث والرابع ويوجد كتب كثيرة اخرى اه وذكرت في محاضرة اعجاز

القرآن عند المتقدمين موجودة مرفوعة للشبكة نماذج من هذا المعنى. على اية حال الامر الرابع - [00:50:12](#)
الاهتمام بتوحيد الربوبية والعناية باسماء الله وصفاته باختصار هذا الوسيلة الرابعة هي يمكن ان نلخصها بجملة واحدة وهي الحديث
عن الله التعرف على الله سبحانه وتعالى القرآن كله اسماء وصفات - [00:50:28](#)

الفاتحة اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اسماء وصفات الاهتمام بالاسماء والصفات
معانيها الاهتمام بالحديث عن الله سبحانه وتعالى عن عظمتة وكماله التعرف عليه من خلال ما ذكرت في محاضرة تزكية النفس -

[00:50:49](#)

في ادعية الانبياء واثارهم هذا كله من اهم الاشياء التي تحقق اليقين الامر الوسيلة الخامسة الاهتمام باعمال القلوب الاهتمام باعمال
القلوب اه وجه ذلك سأذكره ان شاء الله في قسم الصديقين. انا لا اريد ان اطيل عليكم. لا اريد ان اطيل عليكم كثيرا يعني -

[00:51:09](#)

او كي بعد الشر طيب ننتقل الى موضوع الصديقة اه موضوع الصديقة لازم نستحضر ما ذكرته قبل قليل في اليقين. جيد. لانه الان
الصديقة والاخلاص فعلا ساختصر القول فيها باعتبار الموضوع موضوع الصديقة مركز - [00:51:35](#)

لكن باعتبار ان ذكرت اشياء كثيرة متعلقة باليقين وذكرت في اول الامر انه اليقين هو لب الصديقة او هو من اعم اعين الصديقة
وبالتالي احنا نستحضر ما قيل سابقا الان فقط اذكر بعض - [00:51:54](#)

الاشياء على وجه السرعة اه ذكر المفسرون والعلماء والفقهاء اقوالا متعددة في معنى الصديقة معنى الصديقة ولخصت او يعني
استخرجت من مجموع كلامهم ان الصديقة تدور على ثلاثة معاني الصديقة تدور - [00:52:07](#)

على ثلاثة محارم هذي الثلاثة معاني اذا اجتمعت مع بعضها تحقق قضية الصديقة. طبعاً لاحظوا كلمة الصديقة مبنية على معنى
ايش من ناحية اصل اصل المعنى الصدق الصدق والتصديق - [00:52:30](#)

اه حين نقول الصدق يعني نحن نقول الصديقة لازم نستحضر دائما قضية الصدق. جيد يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان
الرجل ليصدق ويتحرى الصدق او الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً - [00:52:52](#)

هذا نص صريح صحيح بعلاقة الصدق الصدق تحري الصدق بان يكون الانسان صديقاً لكن لاحظوا النص يعني النص لا يفيد معنى
مجرد الصدق يفيد معنى المبالغة في الصدق اليس كذلك - [00:53:08](#)

لانه اول شي ولا يزال هذا استمرار ولا يزال ولا يزال الرجل يصدق وهذا يصدق هذا التركيب فعل مضارع يدل على الاستمرار. الفعل
المضارع يدل على الاستمرار التجدد ولا يزال الرجل يصدق لاحظوا التأكيد ولا يزال الرجل يصدق لا وزيادة على ذلك - [00:53:28](#)

ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً. يعني الانسان الذي يصدق ويبالغ في الصدق هذا يسلك طريق الصديقة لماذا لماذا
طيب انتم الان خلونا ننسى التعريفات النظرية وكل شيء امشوا يعني في الشارع - [00:53:46](#)

ما معنى ان تكون صادقا وانت تمشي في حياتك تعرفون ما معنى ان تكون صادقا؟ معناه ان تغلد القيمة قيمة الصدق اختياراً فيما
يخالف هواك ليش انت تبيع وتشترى اليس كذلك؟ كثيراً ما يكون البيع والشراء - [00:54:10](#)

يتطلب مبالغة في القول غير صادقة اليس كذلك؟ يتطلب زيادة نقص نوع من الكلام نوع من الاغراء حتى تشتري او تبيع هنا يصدق
ويتحرى الصدق ويتحرى الصدق تخالف هذا السائد - [00:54:30](#)

اه احياناً يرتفع المخالفة الكبيرة في قضية الصدق في موضوع مثلاً الغش طيب انت في مثلاً آآ تعرضت لمواقف لموقف صعب مع
مع انسان اخر موقف محرج موقف آآ فيه شدة عليك - [00:54:46](#)

اه اذا لم تصدق ستنجو اذا صدقت سيكون هذا يسبب لك شيء من الاحراج اليس كذلك انت هنا تصدق وتتحرى الصدق لان قصد
الصدق قصدي انه حين نطبق هذا النص النص ننزله عملياً ترى هذا يتطلب حضور القيمة يعني لا يمكن للانسان ان يظل صادقا

ويظل متحرياً - [00:55:05](#)

ما لم يكن مستحضراً لقيمة الصدق واضح فاذن كان مستحظراً لها فهذا هو الايمان هذا هو الايمان واضح لذلك نجد ان الله سبحانه

وتعالى جعل الايمان مرتبطا بالصدق وجعل ما يضاد الصدق هو النفاق - [00:55:29](#)

ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين جعلوا المنافقين القسم الاخر للصدق للصادقين جيد بل ان الله يعني وصف اهل

الجنة الذين سينجون من العذاب خلاصة خلاصة الامر انه وصفهم بانهم صدقوا - [00:55:49](#)

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم جيد هي ليست مجرد صدق في القول يعني ليست هي انه كلام الانسان كان كذب وسنع لا الصدق

قيمة اذا تحققت في الانسان ستطبق عليه في كل شيء - [00:56:11](#)

طيب سيأتينا ايضا انواع من الصدق لانه كما قلت الصدق ليس فقط باللسان. هذا هذا المعنى الاول الذي يحققه اهل الصدقية ولا

يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. طيب - [00:56:30](#)

المعنى الثاني التصديق الايمان الجازم القاطع اليقين وهنا علاقة الصديقية باليقين وهنا الحديث الذي ذكرته لكم تأملوا بالله معي في

الحديث وتأملوا ترى انا احرص احرص في الدالة التي اذكرها انه ما اذكر لكم ادلة عامة - [00:56:48](#)

انا احرص اني اذكر لكم ادلة متعلقة بنفس النقطة او بنفس الموضوع حتى نفهم انه القرآن يدل على هذا المعنى بوضوح. او السنة

تدل على هذا المعنى بوضوح لو تأملتم - [00:57:14](#)

كلام حديث الذي ذكرته قبل قليل ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الذي الغبرة في السماء قالوا يا رسول الله

تلك منازل الانبياء لا يبلغها احد غيرهم؟ قال بلى والذي نفسي بيده ايش - [00:57:27](#)

ايش ناخذ راحة رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. مرة ثانية امنوا بالله وصدقوا المرسلين. طيب في سورة الحديد والذين امنوا

بالله ورسله اولئك هم الصديقون والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم - [00:57:42](#)

الصديقون اذا حين ذكرنا تفسير الحديث اللي هو امنوا بالله وصدقوا المرسلين وهي قلنا هي درجة الايمان ودرجة التصديق القرآن

ايضا ذكر لك ان الصديق كايين هم المؤمنون بالله فهي قضية ما هذا الايمان؟ ما درجته؟ ما مدى ثبوت ثباته في قلب الانسان -

[00:58:09](#)

المعنى الثالث الذي يقود الى الصديقية ذكرنا معنى الان ايش يا محمد بالصديقية الصدق تصديق المعنى الثالث الذي يقود الى

الصديقية هو نوع من الصدق عملي لا قولي وهو تصديق القول بالعمل - [00:58:33](#)

تصديق القول والاعتقاد بالعمل كيف اشرحها؟ يعني كيف اشرح المعنى في معنى دقيق كذا اريد ان اوصل له الاصل له الان رأيتم قبل

قليل حينما قلت استحضر معنى الصدق جيد - [00:58:53](#)

في استحضر اخر جميل جدا انت حين تعمل العبادة وانت تستحضر ان هذا العمل هو تصديق لاعتقادك وايمانك هذا ليس فقط

امثال وتطبيق وعمل هذا اسمه صدق هذا اسمه صدق وتصديق - [00:59:15](#)

للاعتقاد بالعمل ما ادري المعنى وصل او لم يصل. يعني فرق بين من يصلي وهو يأتي الان صلاة الظهر داخل وقت الظهر بلا بسم الله

توطينا الله اكبر صلى صلاته مجزئة - [00:59:35](#)

وفرقت بين من يصلي وهو يستحضر اشياء كثيرة منها انه يقف بين يدي الله ويؤدي فرض الله وو ومن المعاني الايمانية التي يمكن ان

تقع في النفس فهذا اقرب لان يكون صديقا لانه يصدق بعمله - [00:59:51](#)

قوله واعتقاده هذا جزء من التصديق حتى الاول مصدق حتى الاول مصدق لاعتقاده بعمله. ولكن فرق بين ان تصدق وانت تستحضر

انك تصدق وبين ان تعمل ويكون العمل وحده ولو لم يكن بروح هو التصديق - [01:00:14](#)

طيب متى يظهر هذا اكثر؟ يظهر هذا اكثر في الاعمال التي لا يمكن ادائها اصلا بدون استحضر الصدق مثلا فاذا عزم الامر فلو

صدقوا الله لكان خيرا لهم فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. اه ويقول الذين - [01:00:34](#)

امنوا لولا انزلت سورة فاذا نزلت سورة صحيح؟ انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك

نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر - [01:01:03](#)

فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. هذه الاية في قضية القتال لانه فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض

ينظرون اليك نظرا مغشية عليه من الموت لكن الذين صدقوا - 01:01:25

وايضا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا يعني ليست صدقوا انه صدقوا في اقوالهم انه ما كذبوا لا صدقوا في تصديق ايمانهم بعملهم مثلا قالت الاعراب امنا - 01:01:41

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا. ان الله غفور رحيم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 01:02:01

وجاهدوا في سبيل الله ولا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون طب هنا الاية هل فيها ذكر للكذب؟ يعني الصدق في القول انك ما تكذب فقط - 01:02:16

لا هنا تتكلم الاية عن معنى اكبر بكثير من مجرد تحري الصدق باللسان. لانه قال فيها انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. هذا اليقين قطع وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله أولئك هم - 01:02:33

الصادقون اذا الصدق اكبر بكثير من ان يكون مجرد من مجرد تحري القول باللسان فهذه وسيلة من الوسائل. لكن الصدق في الحقيقة هو ان يكون الانسان مفعلا لقيمه واعتقاده وايمانه - 01:02:49

الذي يفعل عمليا قيمه واعتقاده وايمانه الأخوة من القرآن والسنة هذا صديق هذا صدق بعمله قوله صدق بعمله اعتقاده جيد وكلما وافق العمل القول وكلما وافق العمل الاعتقاد كلما اقترب الانسان الى معنى - 01:03:11

الصديقية وكلما استحضر الانسان هذا التطبيق اكثر من جهة موافقته للاعتقاد كلما كان اقرب ايضا الى الصديقية اذا الصديقية في كلام العلماء تعود الى هذه الثلاثة معاني ولنعتبرها ثلاثة وسائل - 01:03:32

للوصول الى منزلة الصديقية جيد تحري الصدق المبالغة في الصدق القولي الامر الثاني التصديق والمبالغة بي الامر الثالث تصديق القول والاعتقاد بالامر بالعمل ما يحتاج اذكر لكم نصوص يعني لانه خلاص هو كل كلامهم يدور على هذي المعاني الثلاثة - 01:03:53

لكن هذي المعاني الثلاثة يا جماعة لا نستهيبن باثاير يعني مثلا ابن تيمية يقول والصديق اكمل من المحدث تعرفوا المحدث الملهم يعني ان يكن قد كان في من كان قبلكم محدثون - 01:04:20

فان يكن في هذه الامة محدث فعمر عمر بن الخطاب جيد فمنزلة التحديث والالهام هذا ابن تيمية يقول الصديق اكمل من المحدث لماذا؟ لانه استغنى بكمال صديقيته ومتابعته عن التحديث والالهام والكشف - 01:04:37

ان شاء الله المعنى واضح طيب نعم بعض الانبياء صحيح من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قدمهم على الشهداء اه الصالحين. طيب اه كان هناك فقرة اردت ان اذكرها لكني لن اذكرها متعلقة - 01:05:01

اه تذكروا ذكرت في اليقين انه اليقين يأتي مفردا ويأتي مركبا عين اليقين حق اليقين ايضا الصدق يأتي مفردا ويأتي مركبا مثلا مركبا لسان صدق قدم صدق مقعد صدق صحيح؟ مخرج صدق مدخل صدق - 01:05:25

فكنت على اساس اني اذكرها من كلام ابن القيم ولكن اه لا اريد ان اطيل اكثر اه يمكن مراجعتها في مدارج السالكين ابن القيم والجميلة صفحات مدرس سالكين والله يا عزيزي - 01:05:44

اظني لم اذكر طيب طيب ننتقل الى الموضوع الاخير ايش حديث حديث مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اه اخر نقطة الاخلاص الاخلاص ايضا لن اتحدث عنها بتفصيل طويل لانه - 01:05:59

الاخلاص تحتل ان تبدأ بها من البداية فتتحدث عن كل شيء ويحتمل ان تأخذ موضوع اليقين والصديقين لعلاقتها بالاخلاص لكن انا اريد ان اذكر اريد ان اذكر نقطة واحدة فقط في الاخلاص. نقطة واحدة - 01:06:23

وهي نقطة كيفية تحقيق الاخلاص يعني وسائل المعينة على تحقيق الاخلاص لله سبحانه وتعالى ولنعلم ان الاخلاص او من المعلوم ان الاخلاص هو شرط قبول العمل هو روح العمل هو المعين على التلذذ بالايمان ان يزوق الانسان طعمه - 01:06:39

اه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركته كما في صحيح مسلم في الحديث القدسي - 01:06:58

معروف هذا الكلام في فضل الاخلاص ومكانته ومنزلته لكن في كيفية تحقيقه انا يعني اريد ان اذكر ثلاثة آ ثلاثة محاور وباختصار شديد هذي المحاور الثلاثة هي من اهم ما يعين على تحقيق الاخلاص. ركزوا معنا - [01:07:11](#)

هذي المحاور الثلاثة من اهم ما يعين على تحقيق الاخلاص كل كل محور سأذكر فيه يعني معنون بكلمتين فقط معرفة الرب معرفة النفس معرفة الخلق معرفة الرب معرفة النفس معرفة - [01:07:31](#)

الخلق هذه الثلاثة معارف هي من اهم ما يعين على تحقيق الاخلاص اي مرة يحدث للانسان خواطر او يعني داعي للرياء او يتردد في شيء او شيء فقط يتذكر هذه المعاني. معرفة الرب - [01:07:56](#)

طبعاً معرفة الرب المقصود هنا استحضار معرفة الرب. اليس كذلك؟ لانه المفترض انه في علم سابق باسماء الله وصفاته وعظمته وكماله فاستحضار معرفة الرب سبحانه وتعالى وانه الباقي وانه المطلع على السرائر الرقيب الشهيد الحفيظ الى اخره - [01:08:16](#)

هذا من اهم ما يعيننا على الاخلاص معرفة النفس بسؤال من انا يعني يعني انا مثلاً نفترض انه رأيت وحصلت على ما اريد. طيب ثم ماذا ساكون يعني ماذا ساكون - [01:08:38](#)

في الاخير ماذا ساكون يعني ما الحد الذي ساصل اليه معرفة النفس وانها طعيمة وانها مخلوقة وان نهايتها الى الفناء وانها محدودة وانها يعني تنزعها نوازل كثيرة وانها اليوم تريد شيئاً تطلبه تراعي فيه ثم تكتشف انه خطأ فتطلب غدا ضده وتقلبات النفس واضطرابات. معرفة النفس تعين - [01:08:59](#)

الاخلاص جيد الامر الثالث وهو من اهم الوسائل العملية التي مجرد استحضارها يعينك كثيراً على الاخلاص معرفة الخلق تراعي من تراعي من؟ انت تراعي من نرائي من مثلاً اصحابي اهل الذين في المسجد الذين معي في التحفيظ الذين معي في المركز الذين معي في البيت. ومن هم - [01:09:24](#)

من هم كثير ممن يرائيهم الانسان يخذلونه اذا وقع في ازمة اليس كذلك بل قد يكونون ضده واعدائه ان وقع في مشكلة اه هؤلاء المحيطون بالانسان غير انهم عاجزون آ لا يستطيعون ان ينقذوا الانسان ان ينقذوا الانسان في في احواله ومقامات - [01:09:51](#) لا فوق ذلك او بعد ذلك واهم من ذلك انهم قد يكونون اعداء للانسان اليس كذلك يعني هؤلاء الناس الذين يفرح بهم الانسان ويحتفي بهم ويوصلهم الى درجة ان يرائي لاجلهم من هم - [01:10:20](#)

منهم يعني هم في في الاخير اناس متقلبو المشاعر متقلبو الراء اه تنتزعهم اهواء كما تنتزعك تنتزعهم اه شهوات كما تنتزعك وبالتالي ليسوا في درجة من الثبات والاستقرار ما يجعلك ان تحتفي بهم كثيراً في قضية العبادة - [01:10:38](#)

واضح فانا ارى انه عملياً حين يأتي الانسان خاطر الرياء وهو يصلي مثلاً يجيب عن هذا الخاطر بسؤال اراء من ثم ايش؟ يعني ايش حيسوا لي يعني؟ ما الذي سيعملونه لي ان رأيتهم - [01:10:59](#)

ما الامجاد العظيمة التي سيحققونها لي هم لا يظرون ولا ينفعون جيد ونفعهم لو نفى نفعهم لو نفع فهو باذن الله وضرهم لو ضر فهو باذن الله. جيد ونرجع الى فقرة معرفة النفس - [01:11:15](#)

معرفة النفس اذا اتيت تراعي وتنتظر مدح الناس وثنائهم فتذكر مواطن ضعفك تذكر الاشياء التي ستر الله سترها الله عن اعين الناس يعني هؤلاء الذين يراءون لو اطلعوا على ما نخفي - [01:11:33](#)

لما فرحوا بنا ولما احتفوا بنا اليس كذلك فانتوا تعرفوا نفسك اكثر منهم. اذا كنت تعرف نفسك اكثر منهم فعلى اي شيء تخذع نفسك وتخدعهم بانك وانك واضح معرفة الرب ومعرفة النفس ومعرفة الخلق هذه الثلاثية - [01:11:52](#)

من اهم الوسائل التي تعين على تحقيق الاخلاص فاذا تخلصت من هيبة الخلق وتخلصت من تعظيم النفس وايقنت بعظمة الرب واطلاعه لم يبقى لك الا الاخلاص من يبطلك الخاص؟ ينتهي ينتهي ما يتعلق ببناء الناس وتمجيدهم وو الى اخره - [01:12:12](#)

وسبحان الله بعكس ذلك بعكس ذلك اشقى الناس واتعس الناس هم الذين يعملون لاجل الناس وهم اكثر الناس هذا غير الجزاء الاخروي العقوبة الاخروية. غير انه يتعب بدون اجر لا يعني حتى في خارج اطار العبادة - [01:12:39](#)

حتى في خارج اطار العبادة الناس لا يستحقون ان تعظمهم اكثر اكثر من منزلتهم نعم هناك قدر معين فيه محبة وصفاء الى اخره لكن

ينبغي ان لا يزيد عن حده - 01:12:59

اسعد الناس واقواهم وافظلمهم هو الذي يراقب الله سبحانه وتعالى ثم ينظر الى الناس بعين المحبة والتعاون والاخاء ولا ينظر اليهم بما هو اكبر من ذلك من انهم يضررون وينفعون وينزلون ويسعدون لا لا - 01:13:14

قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. الله يقول له قل لهم قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فلك ان تنظر يعني العجب العجاب في اخوان الناس - 01:13:34

احيانا اه مرة رأيت مقطع لانس اتوا عند قبر فقالوا لصاحب القبر شيئا لا يكاد يقال حتى يعني الا لله سبحانه وتعالى انزلنا حاجاتنا كلها اليك ، وسددنا رحالنا لتمكن علينا وما ادري ايش لا يا عزيزي - 01:13:48

امر الناس اهون من ذلك سواء احياء او اموات حتى لو كان حيا امر الناس اهون من ذلك اه اختتم بعبارة متعلقة بهذا المعنى آآ المتنبي كان يمدح احد الخلفاء - 01:14:10

يقول لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره قال ابن القيم سمعت ابن تيمية يقول هذا لا ينبغي - 01:14:26

الا لله سبحانه وتعالى وكان يقولها في سجوده لله هذا الشاعر كان يقولها لاحد الخلفاء لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يغيضون عظما انت جابره. يقول ابن القيم كان ابن تيمية يقولها في سجوده لله ويقول هذه لا تنبغي الا لله - 01:14:47

سبحانه وتعالى. ترى حقيقة الشرك متى يحدث الشرك في الناس؟ يعني متخيلين يا جماعة ابو جهل وابو لهب كانوا يعبدون حجر حجر حجر يعني يصنعون تمرا ويعبدونه. هو هذي الفكرة. الان ملاحدة يزعمون انهم يتحررون مثلا هم ترى يصنعون اصناما -

01:15:03

ايديهم يعبدونها بغير الله سبحانه وتعالى منهم من يعبد صنم العلم منهم من يعبد صنم المحبوبة والعشيقة لا فعلا انا يمكن ذكرت لكم سابقا انه في واحد من واحد من الشباب الملحدون - 01:15:21

آآ كان يحب فتاة فكان يقول لها انت اه يعني انت انت املتي في هذه الدنيا ان فقدت كيس انتحر ان فقدت كيس انتحر لانه فعلا ما في شي عنده يعلق به اماله الا هذي امرأة - 01:15:37

تمام المهم يعني هذه نبذة مختصرة عن معنى اليقين والصديقية والاخلاص تكلمنا فيها عن المعنى آآ فضل اليقين ومنزلته علاقته بغيره من اعمال القلوب مفهومه في القرآن الكريم المفرد والمركب - 01:15:58

آآ مفهومه المفرد والمركب في القرآن الكريم ماذا يترتب على اليقين من صفات اهله كيفية تحصيل اليقين ذكرنا ست وسائل او خمسة وسائل خمس وسائل وبعد ذلك انتقلنا الى الصديقية تكلمنا عن معناها وانها تدور على ثلاثة معاني ذكرنا آآ فضل الصديقية -

01:16:17

ثم تكلمنا عن الاخلاص من جهة واحدة وهو من ناحية كيفية آآ تحقيقه جزاكم الله خيرا على الحضور واجزل الله مثوبتكم وكتب اجرکم ولا حرمنّا وایاکم آآ بركة ما نسمع - 01:16:35

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلم ويبارك على عبده ورسوله - 01:16:53